



الانباء



كورونا خطر داهم.. واستنفاً عالمي لمواجهته

نصف سكان الأرض محجورون.. وعدد الإصابات يتخطى 605 آلاف والولايات المتحدة في المقدمة.. وبارقة أمل من إيطاليا

«كورونا» يضع مصير أوروبا على المحك.. والأسوأ آتٍ في القارات الأخرى

لماذا تسجل الولايات المتحدة أكبر عدد من الإصابات بكورونا المستجد؟

واشنطن - أ.ف.ب: انتقلت الولايات المتحدة من رصد أول إصابة بفيروس كورونا المستجد على أراضيها في نهاية يناير الماضي إلى إعلان حصيلة رسمية تفوق مائة ألف إصابة، ما يجعلها في المرتبة الأولى عالمياً من حيث عدد الإصابات خلال أقل من شهرين.

وقضى حوالي 1600 شخص جراء إصابتهم بفيروس «كوفيد-19»، غير أن نسبة الوفيات تبقى أدنى بكثير مما هي في العديد من الدول الأوروبية. فكيف وصلت الولايات المتحدة إلى ما هي عليه اليوم؟ وما الذي يمكن توقعه بشأن تطور الوضع؟

تأخير في إجراء الفحوص

يحذر خبراء الصحة العامة بأن الوباء لم يبلغ ذروته بعد في الولايات المتحدة، غير أن ثمة عوامل عدة خلف تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات في هذا البلد.

ففي بداية أزمة انتشار الوباء، اتهم الرئيس دونالد ترامب بالتقليل من خطورتها، بتأكيده خلافاً لرأي مسؤولي الصحة أن انتشار الفيروس محلياً ليس أمراً «محتوماً».

ومع توالي الإصابات، أولاً في ولايتي واشنطن وكاليفورنيا (غرب)، بدأ البلد عاجزاً عن رصد الأشخاص الذين كانوا على تواصل مع المصابين بشكل فعال لعدم توافر مائة ألف إصابة، ما يجعلها تكشف الإصابات بالفيروس على نطاق واسع ورفضت الحكومة في بادئ الأمر رفع بعض القيود للسماح للولايات بتطوير فحوصها بنفسها، ما زاد من التأخير في مواجهة الأوضاع.

وأرسلت أولى الفحوص المتوافرة إلى مقر مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا بدورها، أرسلت مراكز مكافحة الأمراض فحوصاً غير صالحة إلى الولايات، ما زاد من التأخير. ولم ترفع الحكومة القيود المفروضة إلا في 29 فبراير، يوم حصول أول وفاة في الولايات المتحدة، وبعد أكثر من شهر على رصد أول إصابة. وبعد ذلك، انضم القطاع الخاص بدوره إلى الجهود.

وأوضح غابور كيلين مدير قسم طب الطوارئ بجامعة جون هوبكنز لوكالة فرانس برس «لو تمكننا من الوصول إلى رصد الذين تواصلوا مع الأشخاص المصابين، لكننا ربما عثرنا على المزيد من الحالات بشكل سريع، وعزلنا مواقع الانتشار الكبير».

وسعى المسؤولون الأميركيون للدفاع عن أنفسهم فرددوا أن الفحوص التي طورتها كوريا الجنوبية، البلد النموذجي على صعيد استراتيجيات الرصد الجماعي للإصابات، كانت تعطي أحياناً نتائج إيجابية بالخطأ.

لكن هذا لا يهم برأي غابور كيلين الذي يؤكد «الأمر الذي أعلمه للتلاميذ في الطب: أي شيء أفضل من لا شيء، وكلما كان الوقت أبكر كان الأمر مجدياً أكثر (...). الأفضل عدو الجيد».

وباتت ولاية نيويورك بؤرة الوباء في الولايات المتحدة مع تسجيل حوالي 45 ألف إصابة وأكثر من 500 وفاة حتى أمس الأول، وهي أرقام تشهد تطوراً سريعاً.

وتليها ولاية نيو جيرسي المجاورة، ثم كاليفورنيا وولايات واشنطن وميشيغن وإيلينوي، مع تركيز الحالات في المدن الكبرى مثل نيويورك.

وحذر أستاذ الصحة العامة في جامعة هارفرد توماس ستايسي من أنه يجدر بالولايات أن تتجه لتشهد تزايداً في انتشار الوباء في الوقت الحاضر، ألا تسارع إلى استخلاص العبر.

وقال لفرانس برس إن «الولايات المتحدة ليست مجموعة موحدة، فهناك خمسون ولاية مع تحركات مختلفة قررها الحكام وإدارات الصحة العامة المحلية».

وأضاف «أعتقد أن ما نحن بحاجة إليه هو مجهود وطني حقيقي بالتنسيق» محذراً من أن الاستمرار في «ردود متباينة» بين الولايات تستهدف حركة الأشخاص قد تجعل ولايات جديدة تشهد انتشاراً للوباء شبيهاً بما يحصل في نيويورك.

وفرض الحجر المنزلي اعتباراً من بعد ظهر الجمعة على أكثر من 760 من الأميركيين، ما يعني أن حوالي 30% من أصل تعداد إجمالي قدره 330 مليون نسمة غير خاضعين لهذا التدبير.

ماذا الآن؟

ما يبحث على الأمل هو أن معدل الوفيات الوطني المستند إلى عدد الإصابات المثبتة يبقى في الوقت الحاضر متديناً نسبياً، بمستوى 1.5% بالمقارنة مع 7.7% في إسبانيا و10% في إيطاليا.

لكن هل سيستمر هذا التوجه؟ هذا سؤال يتنقسم حوله الخبراء.

أوضح خبير علم الأوبئة في جامعة تورونتو ديفيد فيسمان لفرانس برس أن «نسبة الوفيات لا تظلمت»، موضحاً أنها «ستزداد لأن الأمر يستغرق وقتاً حتى تحصل وفيات، أتوقع أن تكون الولايات المتحدة على أبواب وباء كارثي بالمطلق».

ويتفق الجميع على نقطة واحدة وهي أن تدابير الابتعاد الاجتماعي ضرورية للاستمرار في «خفض مسار» انتشار الوباء، أي إبطاء عدد الإصابات الجديدة وسرعة تسجيلها لتفادي قدر الإمكان استفاد طاقات المستشفيات كما يحصل في نيويورك.

ومن المحتمل من وجهة نظر علمية أن يتحول الفيروس مع الوقت إلى شكل أقل فتكاً، برأي غابور كيلين، كما أن الحجر والطوبية قد يبطلان انتشاراً، وتتوقع كلية الطب في جامعة واشنطن إذا ما استمر المسار الحالي تسجيل ذروة في انتشار الوباء قرابة منتصف أبريل، على أن يراوح عدد الوفيات حوالي 80 ألفاً اعتباراً من يونيو ويشير النموذج الذي وضعته الكلية إلى أن هذا العدد سيترأوح بين 38 ألف وفاة كحد أدنى و162 ألفاً كحد أقصى. وبالمقارنة، فإن الإنفلونزا أسفرت عن وفاة 34 ألف شخص في الولايات المتحدة خلال 2018-2019.



حركة مشاة طبيعية في ستراندفاغن بستوكهولم حيث تماكس السويد جاراتها الأوروبية ولم تتخذ إجراءات للحظر أو الحجر (أ.ف.ب)

إعادة تدوير بعض المعدات الوقائية بل واللجوء إلى مورد السوق السوداء. وقالت ممرضات في مستشفى (جيل سيناء) في نيويورك إنهن يبقين أقنعة التنفس (إن-95) والأقنعة المستخدمة أثناء العمليات الجراحية وغيرها من المستلزمات، المعرضة للسرقة إذا تركت دون مراقبة، في أماكن مغلقة أو يخفيهن.

وعلى غرار أميركا، لا تزال إيران تسجل أرقاماً قياسية في أعداد الإصابات، حيث قال المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية كيانوش جهانبور إن عدد الوفيات ارتفع إلى 2517، بعد وفاة 139 شخصاً خلال 24 ساعة.

وقال المتحدث في كلمة بثها التلفزيون الرسمي إن إجمالي عدد الحالات التي تم تشخيصها حتى الآن ارتفع بواقع 3076 يوم أمس فقط إلى 35408. وأضاف أن 3206 أشخاص في حالة حرجة.

الطبية بإخفاء ما يشح منها أو شرائه من السوق السوداء، لتلبية احتياجات المصابين. وطالب عاملون في مجال الرعاية الصحية بالولايات المتحدة بتوفير المزيد من الأدوات والمعدات الوقائية لمواكبة تزايد عدد المرضى، في حين صارت بعض المستشفيات في مدن نيويورك ونيو أورليانز وديترويت على شفا عدم القدرة على استيعاب المرضى مع تصاعد عدد حالات الإصابة بالفيروس.

ويشير الأطباء بقلق بشكل خاص من نقص أجهزة التنفس والآلات التي تساعد المرضى على التنفس، وهي مطلوبة على نطاق واسع لأولئك الذين يعانون من فيروس كورونا المستجد شديد العدوى.

ومع ازدياد نقص الإمدادات الطبية الرئيسية، اضطر أطباء وممرضات إلى تولى الأمور بأيديهم. وقال أطباء في منطقة نيويورك إنهم اضطروا إلى

وفيما تواصل عدوى الوباء تباطؤها في إيطاليا مثيرة الأمل في أن تفضي إجراءات الحجر الصارمة إلى نتائج أخيراً، وإن لم يبلغ الوباء ذروته بعد، لكن يبدو أن الأسوأ آتٍ في القارات الأخرى. فقد تجاوز عدد الإصابات في الولايات المتحدة عتبة الـ 104 آلاف و837 شخصاً، بعدما تقدم هذا البلد على إيطاليا والصين. وتوفي ما لا يقل عن 1634 شخصاً بحسب رويترز.

ودفع هذا الوضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إصدار مرسوم يلزم مجموعة صناعة السيارات «جنرال موتورز» بإنتاج أجهزة تنفس اصطناعية أساسية لمرضى «كوفيد-19» الذين يرتفع عدد الذين يتم إدخالهم إلى المستشفيات، وذلك فيما بدأت هذه الأجهزة تنفذ بعد أسابيع من نقشي الوباء.

ولجأ الأطباء والمرضات الأميركيون المنهكون إلى مواجهة النقص في الإمدادات اليومية في الأيام الأخيرة، بينما تكرر الحكومات أن البلاد غير بعيدة من بلوغ الوباء ذروته. ويخضع الإسبان البالغ عددهم 46 مليوناً للحجر العام الذي جرى تمديده حتى 11 أبريل. كما تخطت حصيلة الوفيات في المملكة المتحدة عتبة الألف بعد تسجيل 260 وفاة جديدة في يوم واحد، وفق الحصيلة الرسمية الصادرة أمس التي تشير إلى تسارع واضح في نقشي الوباء في البلاد. وأصبحت الحصيلة الإجمالية 1019 وفاة و17089 إصابة معلنة رسمياً.

ومن بين المصابين، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ووزير الصحة مات هانوك، فيما عزل الوزير المكلف شؤون اسكتلندا بيتر جاك نفسه سبعة أيام بعد أن ظهرت عليه عوارض مشابهة لعوارض «كوفيد-19» من دون خضوعه للفحص.

ويعيش أزمة تسفر عن عدد كبير من الضحايا من مواطنيها وتسبب ركوداً اقتصادياً شديداً. وأردف قائلاً: «أمثل بلداً يعني كثيراً ولا يمكن أن أسمح لنفسني بالمطالبة»، معتبراً أنه «ينبغي علينا تجنب أن نتخذ كما فعلت حصيلة الوفيات في المملكة المتحدة عتبة الألف بعد تسجيل 260 وفاة جديدة في يوم واحد، وفق الحصيلة الرسمية الصادرة أمس التي تشير إلى تسارع واضح في نقشي الوباء في البلاد. وأصبحت الحصيلة الإجمالية 1019 وفاة و17089 إصابة معلنة رسمياً.

ووزن بين المصابين، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ووزير الصحة مات هانوك، فيما عزل الوزير المكلف شؤون اسكتلندا بيتر جاك نفسه سبعة أيام بعد أن ظهرت عليه عوارض مشابهة لعوارض «كوفيد-19» من دون خضوعه للفحص.

وتأتي إسبانيا في المرتبة الثانية لأكثر عدد وفيات في العالم مع تسجيل أكثر من 5690 وفاة بينها 832 يوم أمس وحده. وازدياد عدد الإصابات بأكثر من 8 آلاف في 24 ساعة، ليلج 72248، في وقت قررت السلطات إجراء المزيد من الفحوص الطبية بهدف تحديد مدى انتشار العدوى بشكل أدق. غير أن السلطات تشير إلى علامة إيجابية تتمثل في تباطؤ عداد الإصابات والوفيات

أزمة «كورونا» تشكّل اختباراً لوسائل الإعلام في العالم

إلى موقعها الإلكتروني مباشرة من دون المرور بشبكات التواصل الاجتماعي. وقال كيرشوبوم «إنهم يريدون معرفة ما يحدث في دول أخرى مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا التي يغطي أحداثها مراسلون خاصون بنا». وطلعت الصحيفة نشرة يومية تتضمن الأخبار الأساسية حول الوباء.

متضامنون

من ناحيتها، قالت مارينا ووكر من «مركز بوليتزر» المنظمة غير الحكومية الأميركية التي تدعم الصحافة أنها ليست مرحلة ملائمة للسبق الصحفي والعمل كالعادة». وأضافت «نحن نواجه جميعاً العدو نفسه. إنها فترة تضامن والعمل في العمق والبرهنة على أننا نكتب لقراء وليس لأجندات سياسية أو لمصالح اقتصادية».

ويدعم «مركز بوليتزر» ماليا مشاريع صحافية تعتمد على التعاون بين هيئات تحرير عديدة لتغطية جوانب منسية للأزمة. وأشار عالم الاجتماع الإيطالي انداردو نوفيلي من جامعة «روما-3» إلى أن عدداً من وسائل الإعلام تباطأت في العمل في بداية الأزمة. وكتب في دراسة بعنوان «انفومود» تتعلق

للقرء الذين يخضعون للعزل واختيار وسائل الإعلام الكبيرة والصغيرة التي يتقون بها. وأكد المؤرخ باتريك أيفينو رئيس المجلس الفرنسي للأخلاقيات الصحافية أنها «لحظة مهمة لوسائل الإعلام.. لتثبت أنها في خدمة الجمهور أولاً بمعلومات جديدة بالثقة عبر انتقائها».

وتكثرت مدونة وكالة «فرانس برس» كشف الأنباء المضللة «في ميزان فرانس برس»: لا، فيروس كورونا المستجد لم يتم إنتاجه ومنحه براءة من معهد باستور، ولا، لا تعرف ما إذا كان ارتفاع حرارة الجو في الربيع «يقتل» الفيروس. وقالت مديرة الإعلام في البي بي سي التي تشهد مستويات حضور قياسية «في إطار الوضع الصحي الطارئ، توفير أنباء جديدة بالثقة ودقيقة أمر حيوي»، مؤكدة أن هذه المؤسسة الإعلامية البريطانية العامة «لديها دور أساسي لتلعب».

أما ريكاردو كيرشوبوم الذي يعمل في «كلارين» الصحيفة اليومية الأرجنتينية الأوسع انتشاراً، فقال إن «القراء يبحثون عن تحليلات إضافية وخدمات إخبارية وشهادات». وشهدت الصحيفة ارتفاع عدد متابعيها على الانترنت، مشيرة إلى أن القراء يذهبون

باريس - أ.ف.ب: يطرح فيروس كورونا المستجد النقشي في العالم اختباراً لوسائل الإعلام أيضاً، القطاع الذي يشهد أصلاً أزمة ثقة غير مسبوقة.

يتابع المواطنون الخاضعون للعزل الصحي في بيوتهم في العالم الأنباء باهتمام، وكشف استطلاع أجراه معهد «إدلمان» من 6 إلى 10 الجاري أن أكثر من 90% من الإيطاليين واليابانيين والكوريين يطعمون مرة واحدة في اليوم على الأقل على التطورات المرتبطة بالفيروس، وأكثر من نصفهم يقومون بذلك أكثر من مرة يومياً. وتبقى الصحافة أساسية مع أن شبكات التواصل الاجتماعي كسرت الاحتكار شبه الكامل للأخبار من قبل وسائل الإعلام التقليدية. فقد أشار استطلاع أجراه معهد إيبسوس لموقع «أكسيوس» الإخباري إلى أنه للاطلاع على التطورات المرتبطة بالفيروس، ما زال نصف الأميركيين يتقون بوسائل الإعلام التقليدية، بينما تنق نسبة أقل بكثير بشبكات التواصل الاجتماعي.

إعادة بناء الثقة

يمكن أن تشكل هذه الأزمة فرصة لوسائل الإعلام لاستعادة ثقة قرائها، كما أنها فرصة

باريس - أ.ف.ب: يطرح فيروس كورونا المستجد النقشي في العالم اختباراً لوسائل الإعلام أيضاً، القطاع الذي يشهد أصلاً أزمة ثقة غير مسبوقة.

يتابع المواطنون الخاضعون للعزل الصحي في بيوتهم في العالم الأنباء باهتمام، وكشف استطلاع أجراه معهد «إدلمان» من 6 إلى 10 الجاري أن أكثر من 90% من الإيطاليين واليابانيين والكوريين يطعمون مرة واحدة في اليوم على الأقل على التطورات المرتبطة بالفيروس، وأكثر من نصفهم يقومون بذلك أكثر من مرة يومياً. وتبقى الصحافة أساسية مع أن شبكات التواصل الاجتماعي كسرت الاحتكار شبه الكامل للأخبار من قبل وسائل الإعلام التقليدية. فقد أشار استطلاع أجراه معهد إيبسوس لموقع «أكسيوس» الإخباري إلى أنه للاطلاع على التطورات المرتبطة بالفيروس، ما زال نصف الأميركيين يتقون بوسائل الإعلام التقليدية، بينما تنق نسبة أقل بكثير بشبكات التواصل الاجتماعي.

يمكن أن تشكل هذه الأزمة فرصة لوسائل الإعلام لاستعادة ثقة قرائها، كما أنها فرصة

بعد شهرين من الإغلاق مدينة «وهان» الصينية تحاول التقاط أنفاسها

وهياتهم وطرح أسئلة عن تنقلاتهم قبل وصولهم. ويجب عليهم تقديم أرقام خاصة بهم مشفرة على هواتفهم النقالة تشكل تصريح مرور وتثبت أنهم سالمون. يذكر أن أولى الإصابات ظهرت في وهان في ديسمبر الماضي، ودفعت المدينة ثمناً باهظاً لهذا الوباء إذ أصيب بالفيروس أكثر من خمسين ألف شخص وسجلت 2538 وفاة.

وبعد الفرجة يتوقف تسجيل حالات العدوى المحلية، أعلنت السلطات الصحية أمس وفاة ثلاثة مصابين آخرين. وقال مسؤول محلي أمس الأول إن وهان أصبحت تعتبر منطقة «خطر متدن». وهذا الوضع يناقش في نهاية يناير في أوج الأزمة، عندما كانت صفوف طويلة من المرضى تنتظر أمام مستشفيات استندقت طاقتها. وقال غاو تشوسونغ الذي يعمل في قطاع السيارات «لم أعد إلى وهان منذ شهرين. أشعر بأنني عدت من بلد آخر».

وأعاد مترو وهان فتح أبوابه أمس كما أعيد تشغيل الخطوط الرئيسية للحافلات، لكن بعض المراكز التجارية بقيت مغلقة. ويتجنب السكان الذين مازالوا يرتدون الأقنعة الواقية، الأماكن المزدحمة. وقد حذرت السلطات من التنقلات غير الضرورية التي يمكن أن تسهل انتشار الفيروس مجدداً. ومازالت مداخل الكثير من المراكز السكنية تخضع لمراقبة ومعظم الشوارع هادئة. وقال أحد سكان وهان بعد عودته إلى المدينة، على شبكة ويبو للتواصل الاجتماعي «بدا لي صوت عجلتي حقيقي قويا جداً».

وهان - أ.ف.ب: من فحص المسافرين إلى استقبالهم ببزات وقائية كاملة، فتحت مدينة وهان الصينية التي انتشر منها فيروس كورونا المستجد، أبوابها تدريجياً على العالم الخارجي أمس بعد شهرين من عزلة تامة.

وفي خطوة تتكسى طابعاً رمزياً، توقف أول قطار مسافرين يسمح له بالقيام برحلة إليها، بعيد منتصف الليل في محطة وهان، وقد انتشرت صورته في كل وسائل الإعلام المحلية. على متن القطار عشرين من سكان المدينة الذين علقوا خارجها منذ نهاية يناير عندما فرضت السلطات حجراً لوقف انتشار الوباء. وقالت سيدة في السادسة والثلاثين من العمر رفضت كشف اسمها، مبتسمة «أنا وابنتي شعرنا بحماس كبير عندما اقترب القطار».

وبسبب الإغلاق لم تر زوجها منذ عشرة أسابيع بدت دهراً لابنتها. وقالت السيدة الشابة لوكالة فرانس برس إن ابنتها «اندفعت باتجاه والدها» عندما رآته. وأضافت «لم أتمكن من منع نفسي من البكاء».

ولم يكن يسمح بدخول المدينة سوى لأفراد الطواقم الطبية والأشخاص المكلفين نقل سلع أساسية. لكن السلطات ترفع تدريجياً هذه القيود منذ الأربعاء. ومازال الافتتاح جزئياً إذ إنه على السكان الانتظار حتى الثامن من أبريل ليمتدوا من مفارده وهان الموعد الذي يعاد فيه فتح مطارات المدينة. في الاتجاه الآخر، يخضع القادمون لفحوص دقيقة من قياس حرارة جسمهم إلى التدقيق في



وهان - أ.ف.ب: من فحص المسافرين إلى استقبالهم ببزات وقائية كاملة، فتحت مدينة وهان الصينية التي انتشر منها فيروس كورونا المستجد، أبوابها تدريجياً على العالم الخارجي أمس بعد شهرين من عزلة تامة.

وفي خطوة تتكسى طابعاً رمزياً، توقف أول قطار مسافرين يسمح له بالقيام برحلة إليها، بعيد منتصف الليل في محطة وهان، وقد انتشرت صورته في كل وسائل الإعلام المحلية.

على متن القطار عشرين من سكان المدينة الذين علقوا خارجها منذ نهاية يناير عندما فرضت السلطات حجراً لوقف انتشار الوباء. وقالت سيدة في السادسة والثلاثين من العمر رفضت كشف اسمها، مبتسمة «أنا وابنتي شعرنا بحماس كبير عندما اقترب القطار».

وبسبب الإغلاق لم تر زوجها منذ عشرة أسابيع بدت دهراً لابنتها. وقالت السيدة الشابة لوكالة فرانس برس إن ابنتها «اندفعت باتجاه والدها» عندما رآته. وأضافت «لم أتمكن من منع نفسي من البكاء».

ولم يكن يسمح بدخول المدينة سوى لأفراد الطواقم الطبية والأشخاص المكلفين نقل سلع أساسية. لكن السلطات ترفع تدريجياً هذه القيود منذ الأربعاء. ومازال الافتتاح جزئياً إذ إنه على السكان الانتظار حتى الثامن من أبريل ليمتدوا من مفارده وهان الموعد الذي يعاد فيه فتح مطارات المدينة. في الاتجاه الآخر، يخضع القادمون لفحوص دقيقة من قياس حرارة جسمهم إلى التدقيق في